

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى

( نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا  
إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ  
الْغَافِلِينَ )

سلسلة  
قصص الأنبياء

عَلَيْهِ السَّلَام



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَقَامِ الْكِتَابِ:



(إِنَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ \*\* إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ  
قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ \*\* نَحْنُ  
نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا  
إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ  
لَمِنَ الضَّالِّينَ)

أَنْشَرَفَ بَأْنُ أَضْعَى أَهَامِ أَعْيُنِكُمْ مَا خَطَهُ  
الْإِهَامِ نَاصِرِ مَقَامِ الْيَمَانِي بِعِلَامِ الْقَلَمِ الصَّاهِتِ.





الإمام ناصر محمد اليماني







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قصة نبي الله آدم

قصة نبي الله نوح

قصة أصحاب الكهف

قصة نبي الله إبراهيم

قصة نبي الله يوسف

قصة نبي الله زكريا

قصة نبي الله سليمان

قصة نبي الله عيسى

قصة داود و سليمان و آل فرعون





# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

# آدم

**يا إمام الهدى كلمنا عن قصة نبي الله آدم عليه الصلاة والسلام؟**

بسم الله الرحمن الرحيم وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين ..  
أخي السائل والسائلة لقد سبق عرض خلافة الملكوت على السموات  
والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها لأنها مسؤولية كبرى  
سوف يسألهم الله عنها ، فخشيت السموات والأرض والجبال من حمل  
هذه الأمانة الكبرى فهي أعظم مسؤولية في الكتاب .  
ثم عرضها الله على آدم من بعد خلقه فقبلها وحملها حباً في الملك  
وليس طمعاً في تحقيق اسم الله الأعظم الذي جعل الله فيه السر من  
خلق آدم وزوجته وخلق الملكوت كله ليعبدون نعيم رضوان الله ،  
ولذلك خلقهم ليعبدون نعيم رضوان الله .  
ولكن آدم وزوجته يجهلون حقيقة اسم الله الأعظم الذي جعله الله صفة  
لرضوانه على عباده النعيم الأعظم من نعيم ملكوت الدنيا والآخرة .

الصفحة الأولى

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## آدم

وقبل آدم أمانة الخلافة على الجن والملائكة والإنس من ذريته طمعاً في الملك، ولذلك جعل الله فتنته بسبب حبه للملك ولولا حبه للملك لما استطاع إبليس فتنته هو وزوجته.

ولم يأكل آدم وزوجته من الشجرة إلا حين كذب عليه إبليس وقال:  
( يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى )

صدق الله العظيم

قال: ( وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَينِ  
أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ \*\*\* وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ )

وكذب عدو الله اللعين.. فعصى آدم ربه فغوى نظراً لجهله بحقيقة اسم الله الأعظم الذي يوجد فيه سر خلقهم هو وزوجته، ويوجد في حقيقة اسم الله الأعظم سر خلق الملكوت كله ولم يعلموا أن رضوان الله هو النعيم الأعظم من ملكوت الدنيا والآخرة.

الصفحة الثانية



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

# آدم

ولكن مَنْ عبد الله كما ينبغي أن يُعبد وحقق الهدف من خلقه أتاه الله

ملكوت الآخرة والأولى ، تصديقاً لقول الله تعالى :

(أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى \*\*\* فَلِلّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى )

صدق الله العظيم

ومالك الملك هو الله وحده . تصديقاً لقول الله تعالى :

(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ

تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ )

صدق الله العظيم

وسلامٌ على المرسلين ... والحمد لله رب العالمين .

المُفتي بعلم الكتاب خليفة الله عبد النعيم الأعظم ،

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

## الصفحة الثالثة

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## نوح

يا أيها المهدي المنتظر وماذا تخبرنا عن نوح رسول الله عليه الصلاة والسلام؟

هذا رسول الله نوح عليه الصلاة والسلام مناجي ربه ، قال تعالى :

( رَبِّ إِنِّي ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ )

صدق الله العظيم

فهذا نوح يقول يارب إن ابني من أهلي وأنت أحكم الحاكمين ولكن الله بين له أنه ليس ابنه بل ثمرة عمل غير صالح بسبب خيانة زوجته مع أحد شياطين البشر من الذين لا يلدون إلا وهم فجاراً كفاراً من الذين شملتهم دعوة نوح عليه الصلاة والسلام. ويريد الله أن يُطهر الأرض منهم تطهيراً كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار.

ولكنكم رأيتم رد الله إلى نوح وكأنه صار في نفس الله شيء من نوح بسبب

دعوته وقال :

( إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ )

إني أعظك أن تكون من الجاهلِينَ ) صدق الله العظيم

الصفحة الرابعة



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## نوح

فأدرك نوح بأنه صار في نفس ربه شيء بسبب سؤاله من ربه شيء ليس له به علم وقال: **(رب إنني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم ولا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين)** صدق الله العظيم

وأما سبب الرد الجاف من رب العالمين إلى رسوله نوح وذلك لأن الله قد أفتاه من قبل أن يصنع السفينة بأنه لن يؤمن له من قومه إلا من قد آمن لولبت فيهم ألف سنة أخرى وذلك لأنهم قد صاروا أجمعين من ذريات الشياطين. ثم قال نوح: **(رَبِّ لَّا تَذَرْ عَلَيِّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا \*\* إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا)**

صدق الله العظيم

ثم وعد الله نوح بالإجابة وأنه سوف يغرقهم أجمعين وعليه أن يصنع السفينة، ثم أمره أن لا يخاطبه في الذين ظلموا إنهم مغرقون أجمعون. ولكن لما أوحى الله إلى رسوله بالأمر بأن لا يخاطبه في الذين ظلموا وأنه سوف يغرقهم أجمعين فلا يذر على الأرض منهم دياراً واحداً إجابة لدعوة نوح وقال:

الصفحة الخامسة

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## نوح

(رَّبِّ لَنَا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا \* إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا  
عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ) صدق الله العظيم

ولكنني أكرر وأقول لماذا يأمر الله رسوله نوح بالأمر أن لا يخاطبه في الذين  
ظلموا برغم أن الهالك إجابة لدعوة نوح على الكافرين؟ فهل تعلمون لماذا؟

وذلك لأنه يعلم بأن ولده سوف يكون من المغرقين معهم وأن نوح سوف تأخذه  
الشفقة والرحمة بولده وسوف يخاطب الله في شأن ولده مخالفاً أمر ربه  
الذي أوحى إليه من قبل في قوله تعالى: (وَأَوْحِي إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ  
قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ قَلِيلًا تَبَتَّ نَسَبُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ \* وَأَصْنَعِ الْفُلَ  
بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ )  
صدق الله العظيم

ولكن الشفقة والرحمة بولده أجبرته على مخالفة الأمر (وَلَا تَخَاطِبْنِي فِي  
الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ) . ولكن نوح خاطب ربه في شأن ولده وقتنته  
الرحمة والشفقة بولده فتناسى أمر ربه ، ألا يعلم بأن الله هو أرحم الراحمين؟

الصفحة السادسة



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## نوح

لذلك وجدتم الرد من الله على نوح كان قاسياً (فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ  
عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ).

ولكن نوح أدرك بأنه تجاوز الحدود في شيء لا يحيط به علماً وأن الله صار في  
نفسه شيء من عبده ورسوله نوح عليه الصلاة والسلام بسبب تجاوزه الحدود  
في مسألة لا يحيط بها علماً، ولأن نوح أدرك ما في نفس ربه عليه من خلال  
الرد القاسي لذلك قال: (رب إنني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم  
والا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين)

صدق الله العظيم

ويدرك مدى خطابي هذا الراسخون في العلم بمعرفة ربهم، وإنما يخشى الله  
من عباده العلماء بمعرفة عظمة ربهم فيقدروه حق قدره فلا يدعون  
من دونه أحداً،

الصفحة السابقة

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

# نوح

ويا أبو حمزة محمود المصري إنك لا تزال مصّر على التدليس والإفتراء على المهدي المنتظر ناصر محمد اليمني وتفتي أن الإمام ناصر محمد اليمني يطعن في عروض الأنبياء جميعاً وحسبي الله عليك الحكم بالحق بيني وبينك وإنما أفتي الإمام ناصر محمد اليمني عن خيانة امرأة نوح التي خانت زوجها فأنجبت له ولداً ليس من ذريته ولكن لدى نبي الله نوح نساء أخريات صالحات قانتات وأنجن له ذرية صالحة ولم يهلك الله أحداً بالغرق من ذرية نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام تصديقاً لفتوى الله في مُحكم كتابه في قول الله تعالى :

(وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ \*\* وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ \*  
وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ \*\*\* وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ )

صدق الله العظيم

فتذكر فتوى الله تعالى :

( وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ \*\*\* وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ )

صدق الله العظيم

## الصفحة الثامنة



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## نوح

ولم يقل الله تعالى وجعلنا من ذريته كون الله يعلم أن ذلك الرجل ليس من  
ذريته ولذلك لم يأتي التبويض للذين أنجى من ذريته بل قال الله تعالى :  
( وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ \*\* وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ \*\* سَلَامٌ عَلَى  
نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ \*\* إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \*\* إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا  
الْمُؤْمِنِينَ \*\* ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ )

صدق الله العظيم

فانظر إلى دليل الإمام المهدي الذي يأتيكم به من محكم كتاب الله القرآن  
العظيم فيجد المؤمنون أنه حكم بين استنبطه لهم الإمام المهدي من آيات  
أم الكتاب البينات لعالمكم وجاهلكم وأما البرهان الذي استند عليه  
أبو حمزة في قول الله تعالى : ( وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ  
ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ )

صدق الله العظيم

الصفحة التاسعة

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## نوح

فنعول ذلك حسب ظن نوح أنه من ذريته ولم يكن يعلم بخيانة زوجته له

إلا حين أفتاه ربه وقال الله تعالى :

(وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ  
الْحَاكِمِينَ) \* قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا  
تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ )

صدق الله العظيم

ولكن أبو حمزة يريد أن يستدل بالضبط بقول الله تعالى :

( وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ ) صدق الله العظيم

ولكنه يُعتبر أبوه بالتبني كونه من ربه وينادي نوح أبتى ونوح عليه  
الصلاة والسلام كان يظن أنه ابنه ولكن من ذرية رجل آخر خبيث وسوف  
أضرب لك على ذلك مثلاً في الغلام الذي قتله الرجل الصالح في قصة  
الرحلة لنبي الله موسى عليه الصلاة والسلام والرجل الصالح ،

الصفحة العاشرة



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

# نوح

في قول الله تعالى:

(وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا \*  
فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رَحْمًا )

صدق الله العظيم

ولكنه في الحقيقة ليس ابناً لهم وإنما هم أبواه بالتبني كونه لم يأتي  
لهما ذرية بعد وجاب إليهم غلام وتم وضعه على باب دارهم وهو من ذريات  
الشياطين فوجدوه فأخذوه وقاموا بتربيته لوجه الله واتخذوه ولداً لهم  
وكانوا يحبونه حباً جماً ولكن الله أراد أن يجزيهم على فعل الخير أن  
ينقذهم من فتنة ذلك الولد الذي هو أصلاً من ذريات الشياطين من  
الذين لا يلدون إلا فاجراً كفاراً وأراد الله أن يستبدلهم بولد هو من  
ذريتهم فحملت المرأة الصالحة من زوجها في ذلك العام الذي قتل فيه  
غلامهم تصديقاً لقول الله تعالى:

(فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رَحْمًا )

صدق الله العظيم

## الصفحة الحادية عشر

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

# نوح

فانظريا أبا حمزة لقول الله تعالى :

( وَأَقْرَبَ رُحْمًا )

صدق الله العظيم

أي من ذريتهم بمعنى أن ذلك الغلام لا يقربهم في الرحم كونه ليس من  
ذريتهم وتبين لك الحق لا شك ولا ريب كونك احتججت بقول الله تعالى :

( وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ ) صدق الله العظيم

وتريد أن تزعم أن الله لا ينبغي له أن يقول : ( وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ )

صدق الله العظيم

إلا وهو يعلم أنه ابنه ولكنك من الخاطئين وإنما يقصد الله أنه ابنه  
بالتبني كونه ينادي نبي الله نوح أبتى ومثله كمثل ذلك الغلام فلم يقصد  
الله أن الأبوين الصالحين هم حقاً أبوا الغلام وإنما يقصد أنهما أبواه  
بالتبني ولذلك قال الله تعالى :

( وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا )

صدق الله العظيم

الصفحة الثانية عشر



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

# نوح

ولكن الله بيّن في ذات الآية إنما هما أبواه  
بالتبني ولذلك قال الله تعالى :  
( فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا )

صدق الله العظيم

وحصص الحق يا محمود ولا أظنك سوف تعترف بالحق ما دامت تأخذك  
العزة بالإثم فلا ولن تهتدي إلى الصراط المستقيم حتى تتقي الله وتتنازل  
عن كبرك وغرورك حين يتبين لك الفتوى الحق من ربك إن كنت من  
الصالحين فسوف تقول ربي إني ظلمت نفسي بقولي عليك ما لم أعلم له  
ببرهان من عندك فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم هذا لو كنت من  
الذين لو علموا الحق لا تبعوه أما الذين في قلوبهم كبر فلن يتبعوا الحق  
من ربهم حتى ولو تبين لهم الحق من ربهم فلن يتبعوه تصديقاً لقول  
الله تعالى :

( سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ  
لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ  
يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ )

صدق الله العظيم

## الصفحة الثالثة عشر

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## نوح

وأما برهانك في قول الله تعالى :

(الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ )

صدق الله العظيم

فهل تظن امرأة نبي الله نوح ونبي الله لوط عليهما الصلاة والسلام أنهن من

الطيبات إذا فلماذا أدخلهما الله نار جهنم تصديقاً لقول الله تعالى :

( فَخَانَتْهُمَا فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ )

صدق الله العظيم

وذلك تصديقاً لقول الله تعالى :

( لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ )

صدق الله العظيم

أخوكم الإمام ناصر محمد اليماني

الصفحة الرابعة عشر



# سلسلة قصص النبوة

## قصة أصحاب الكهف

وهم أهل قرية من القرون الأولى من قبل إبراهيم ولوط وشعيب، ومن بعد نوح وشمود.

بعث الله رسوله إلياس عليه الصلاة والسلام لينذر أصحاب الرس، ويقصد بالرس (أي الجبل) والرواسي أي الجبال ومفرد الرواسي (الرس) أي الجبل. وذلك جبل صغير يقطن عليه قوم أصحاب الكهف، وهو بما يسموه حمة ذياب بن غانم وموقعه في أعلى مكان في الجزيرة العربية، وأرفع مكان في الجزيرة العربية هضبة صنعاء، وأرفع من صنعاء ربوة ذمار، وأرفع مكان في ربوة ذمار وأرفع مكان في محافظة ذمار منطقة حورور، وأرفع من حورور منطقة الأقمر، والتي توجد به حمة ذياب والبعض يسمونها حمة كلاب تعليقاً واستهزاءً بأهالي القرية الجديدة، والذين يقطنون فوق حمة ذياب ابن غانم كما يسميها بعض المؤرخين، وأما اسمها الحقيقي المذكور في القرآن (قرية الرس) أي قرية الجبل، وهو بما يسميه أهل الجغرافيا (التل) وأما أهل ذمار فيسمونه (الحمة)، واسمها الحالي حمة كلاب وتقع إلى الشرق من مدينة ذمار والتي يسميها القرآن قرية (أصحاب الرس)، أي أصحاب قرية الرس، والرس كما ذكرنا مفرد رواسي.

## الصفحة الخامسة عشر

# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة أصحاب الكهف

ونعود لمواصلة القصة... فلقد بعث الله عبده ورسوله إلياس عليه الصلاة والسلام إلى قرية أصحاب الرس، وشدد الله أزره بفتى شاباً فجعله الله نبياً مع إلياس يدعو قومه إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام. ثم آمن لهم فتى شاباً آخراً ثم شدد الله أزرهما به وجعله نبياً ثالثاً والفتية الاثنین جعلهم الله أنبياء مثلهم كمثّل هارون أخو موسى ألقى الله الرسالة لموسى وأشدّ الله أزره بأخاه هارون نبياً ووزيراً. وكذلك رسول الله إلياس عليه الصلاة والسلام هو من تلقى الرسالة من ربه، أما الفتية الذين آمنوا بربهم مُصدقين دعوة رسول الله إلياس فقد زادهم الله هُدىً وعِلماً، وجعلهم أنبياء مع نبي الله إلياس ليدعوا أصحاب الرس إلى ترك عبادة الأصنام تلبيةً لدعوة الحق وأن يعبدوا الله وحده لا شريك له.

ولكن أصحاب الرس هادوهم وتوعدوهم لأن لم ينتهوا من هذه الدعوة التي تسببت في غضب الآلهة وإمساك قطر السماء وأنهم لم يروا خيراً منذ ظهور هذه الدعوة لذلك قالوا :

**(قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ)**  
صدق الله العظيم

### الصفحة السادسة عشر



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة أصحاب الكهف

ثم أرادوا المكر بهم ، فاخترأوا في كهفهم كما اختبأ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار من مكر الكفار . وبعد ذلك اختفى إلياس والفتية الأنبياء الاثنين ، وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى وكان يكتهم إيمانهم بل هو الوحيد الذي آمن وكنتم إيمانهم بل لا يعلم به حتى إلياس ووزراؤه المكرمين ، ولكن هذا الرجل المؤمن سراً مثله كمثل مؤمن آل فرعون الذي كان يكتهم إيمانهم حتى إذا سمع بالمكر ضد موسى وقتله استشاط غضباً فلم يستطع أن يكتهم إيمانهم ثم وعظ قومه وقال لهم قولاً بليغاً .

وكذلك هذا الرجل حين سمع بالمكر ضد أنبياء الله استشاط غضباً وجاء يدعو قومه ويعلن إيمانهم جهاراً ونهاراً بين يدي قومه . وقال مُتحدياً :

**(إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ )** صدق الله العظيم

ومن ثم قاموا بقتله .. ولكن حفاظاً على سرية أمر أصحاب الكهف لم يُنزل الله على قومه من بعده من جُند من السماء .. **(وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ \*\* إِنْ كَانَتْ**

**إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ )** صدق الله العظيم

فقد خسف الله بأصحاب الرس فابتلعهم وقصورهم جبل الحمة ، فغاصت قصورهم في بطن جبل الحمة (بكن فيكون) صيحة واحدة، فإذا هم خامدون مُباشرة بعد قتلهم للداعية الذي أعلن إيمانهم بين أيديهم .

## الصفحة السابعة عشر

# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة أصحاب الكهف

وأما رسول الله إلياس والفتية الأنبياء المكرمين فلا يزالون مختبئين في كهفهم نظراً للتهديد والوعيد.. (لَنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَزَّ جُحُكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا

عَذَابٌ أَلِيمٌ) صدق الله العظيم

وبعد صحوهم لم يعلموا ماذا حدث لقومهم من بعدهم، وأراد رسول الله إلياس أن يبعث أحد الفتية إلى المدينة ليأتي لهم بطعام ويلزم الحذر والمراقبة وقال: (إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلَحُوا إِذَا أَبَدًا)

صدق الله العظيم

غير أن الرجل خرج إلى باب الكهف فلم يرى قرية قومهم في أعلى الحمة، وكأن الأرض ابتلعته فلم يرى لهم أنوار أو أي أثر أو ضجيج مع أن الوقت من الليل لا يزال مبكراً، فادهشهم ما هذا الصمت الرهيب فلم يسمعوا حتى نهيق حميرهم أو نباح كلابهم فادهشهم الأمر.

ومن ثم قرروا الانتظار إلى الصباح حتى يتبين لهم أمر قومهم أين ذهبوا وماذا حدث لهم من بعدهم، فعادوا إلى كهفهم مرة أخرى فناموا نومة أخرى هي النومة الكبرى من ذلك الزمن ولا يزالون في سباتهم إلى هذه الساعة.

(لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَيَّتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلَمْتَ مِنْهُمْ رُعبًا) صدق الله العظيم

## الصفحة الثامنة عشر



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة أصحاب الكهف

فهل تدرون لماذا الرعب يصيب من اطلع عليهم؟ إنه ليس كما تظنون بأنه من طول أشعارهم وأظافرهم نظراً للمدة الطويلة، فذلك تأويل بالظن والظن لا يُغني عن الحق شيئاً.

ولو كان هذا التفسير صحيح لما قالوا عند لبثهم الأول لبثنا يوماً أو بعض يوم لكان تبين لهم بأن لهم كثيراً نظراً لطول أشعارهم وأظافرهم ولكنهم لم يروا من تفسيرهم شيء لذلك قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم، وكذلك فلا صحة لتفسيركم والأسطورة بأنه ذهب بالعملة ومن خلالها اكتشف أمرهم، بالله عليكم هل هذا تفسير منطقي ولو كان كذلك لبأهم هذا الرجل بشأنهم وقصتهم كما يقول المثل المصري من طاء طاء لسلام عليكم.

ولكننا نجد الذين عثروا عليهم لم يحيطوا بشأنهم شيئاً، بل بالعكس تجادلوا في شأنهم واختلفت توقعاتهم في شأنهم ومن ثم ردوا عليهم لخالفهم فقالوا:

(فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ) صدق الله العظيم

فمن أين جئتم بعلمهم وأخبارهم؟ فنحن نجد القوم الذين عثروا عليهم لم يحيطهم الله بشأنهم شيئاً. غير أن أهل العلم رأوا بأن لا بُدَّ أن لهم شأن في الكتاب إلى أجل مُسمى وأن الله لم يبقهم عبثاً فقرروا أن يبنيوا عليهم مسجداً وذلك حتى يأتي بيان شأنهم المقدر في الكتاب.

## الصفحة التاسعة عشر

# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة أصحاب الكهف

وقد جاء الهدف من بقائهم، وهو لتعلموا بأن وعد الله حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها. فقد جعلهم الله من علامات الساعة الكبرى.

وكذلك الرقيم المضاف إليهم من علامات الساعة، إنه عبد الله ورسوله المسيح الحق عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام والذي ذكره الله في أول سورة الكهف (وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا \* مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِذَا كَذَبْنَا) صدق الله العظيم

وكذلك أنتم يامعشر المسلمين ليس لكم علم بآبن مريم، وتظنون بأن الله رفعه إليه جسداً وروحاً، بل إن الله توفاه رافعاً روح ابن مريم إليه، وأمر الملائكة بتطهير الجسد لذلك قال تعالى: (وَمُطَهَّرْكَ) فقد طهرته الملائكة وجعلته في تابوت السكينة ضمن آيات أخرى.

ويوجد التابوت في نفق أصحاب الكهف في قرية الأقرم التي بجانب حورور في محافظة ذمار..

وأحذر اليهود من الدخول تلك المنطقة تحذيراً كبيراً وأتحداهم أن يحاولوا مسهم بسوء إن كانوا صادقين، فإن كان لهم كيدٌ فليكيّدوا ولا ينتظروا، والله مُحيط بالكافرين.

## الصفحة العشرون



# سلسلة قصص النبي

## قصة أصحاب الكهف

أولئك قد جعلهم الله وزرائي ولكن أكثركم لا يعلمون! فانظروا يا أهل اليمن أصدقت أم كنت من الكاذبين؟ ولربما تستهزئون بأمرى فلا تبحثوا عنهم شيء حتى يفجر الله فيكم بركانا عظيماً تهتز منه أرضكم. فأطيعوا أمرى واستخرجوا آيات التصديق ليعلم الناس بأن وعد الله حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها. وأحمل المسؤولية بالدرجة الأولى ( الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ) .. فافعلوا ما تؤمرون وإن أردتم مزيداً من أخبارهم زدناكم ولكنكم سوف تشاهدون الحق على الواقع الحقيقي، فابدأوا بالتأبوت ( تأبوت السكينة من آيات ملكي عليكم .

فليحمل أحد إلى أهل اليمن خطابنا هذا حتى يسلمه إلى قرية حمة ذياب والتي بين حورور والأقمر ذلك بأن القرية التي خسف الله بها ( قرية أصحاب الرس توجد تحت أقدامهم ) وأما الكهف فيوجد في قرية الأقمر التي بجانب حمة ذياب ولربما استخدمه أحد الرعية فجعل فيه القصب ، غير أنه لا يعلم ما وراء الجدار القديم وأنه لمن الغافلين فإن رأيتم أهل اليمن صامتون فاعلموا بأنهم لم يبحثوا عن هذه الحقيقة ولكن من فيه خير لنفسه فسوف يهتم بهذا الأمر حتى يُبين للعالم حقيقة المدعو ( ناصر محمد اليماني ) هل يقول الحق أم كان من اللاعبين المهديين الذين وسوست لهم الشياطين بغير الحق فضلوا وأضلوا؟

**أخوكم في الله الناصر لدين محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،  
الإمام ناصر محمد اليماني.**

### الصفحة الواحدة والعشرون



# سلسلة قصص النبي

قصة نبي الله

إبراهيم

**أيها الإمام المهدي، ما قصة نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام وتحكيم العقول؟**

ويا أمة الإسلام والله الذي لا إله غيره، إنكم لن تتبعوا الحق حتى تنسون الروايات التي بين أيديكم عن أسلافكم فقد أضلكم علماءكم عن سواء السبيل بسبب تفسيرهم لكلام الله بالظن الذي لا يغني عن الحق شيئاً.

وأعوذ بالله أن أكون كمثّل علماءكم الذين اتبعوا أمر الشيطان وعصوا أمر الرحمن، ولربما يزار على المهدي المنتظر أحد علماء الشيعة أو السنة والجماعة وكأنه ليث غضنفر وهو معرض عن الذكر فيقول: احترم نفسك يا من تزعم أنك المهدي المنتظر فتقول على علماء المسلمين أنهم أطاعوا أمر الشيطان وعصوا أمر الرحمن فكيف تكون المهدي المنتظر وأنت تفتري علينا نحن علماء الأمة المرشدين للبشر في جميع الأقطار بل نحن أنوار على المنابر في بيوت الله لتذكير البشر.. ومن ثم يزد عليه المهدي المنتظر وأقول: فبئس الذكر ذكركم وبئس الوعظ وعظكم وبئس العلم علمكم إلا قليلاً.

أقسم بمن رفع السبع الشداد وثبت الأرض بالأوتاد أنكم اتبعتم أمر الشيطان الذي أمركم أن تقولوا على الله ما لا تعلمون وعصيتهم أمر الرحمن الذي أمركم وحرّم عليكم أن تقولوا على الله ما لا تعلمون. فأعرضتم عن أمر الرحمن واتبعتم أمر الشيطان، وفسرتم القرآن من ذات أنفسكم بالظن الذي لا يغني عن الحق شيئاً ولذلك اتبعتم متشابهه وأعرضتم عن محكمه الذي لا يحتاج لتأويل وهو الحق المحكم من ربكم.

الصفحة الثانية والعشرون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

إبراهيم

ولكن في قلوبكم زيغ عن الحق الأبلج في الآيات المحكمات وأمركم الله أن تتبعوا آيات الكتاب المحكمات البينات لعالمكم وجاهلكم وأما الآيات المتشابهات فلم يأمركم الله إلا بالإيمان بها فقط فتزدون علم تأويلها للذي لا يعلم بتأويل المتشابه سواء الله رب العالمين ، ويُعلم بهن من يشاء من عباده فبالله عليكم ألم نحتاجكم بالآيات المحكمات ولكنكم تذروها وراء ظهوركم ثم تحاجوني بالآيات المتشابهات ومن ثم أتاكم بتأويلها الحق فأخرس أسننتكم ومن ثم تصمتون يا معشر علماء الأمة الذين حاوروني كثير منكم حتى إذا وجدوني هيمنت عليهم بالآيات المحكمات ثم هيمنت عليهم بسلطان علم المتشابه من القرآن فإذا هم يصمتون فيقولون فهل هذا هو المهدي المنتظر أم شيطان أشر؟ ولا يزالون في ريبهم يترددون كمثلكم الكافرين حتى يرون العذاب الأليم .

ولكن الحمد لله الذي جعل من أنصار المهدي المنتظر في ذات البشر ، وهي عقولهم ، ولكنهم عصوا عقولهم التي لا تعي ، وذلك لأن سبب صمت علماء المسلمين هي أن عقولهم لا تخالف لدعوة المهدي المنتظر وتقول لهم إنكم أنتم الظالمون ولكنهم لا يوقنون بحكم عقولهم بينهم وبين المهدي المنتظر كما لم يوقن قوم إبراهيم عليه الصلاة والسلام بحكم الطرف الثالث الذي حكم بين رسول الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام وبين قومه ، غير أن نبي الله إبراهيم لم يعلم بهذا الحكم الحق ولكن قومه علموا بالحكم بينهم وبين إبراهيم ولكنهم لم يستجيبوا للحكم الحق .

الصفحة الثالثة والعشرون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

إبراهيم

ولربما يود أحد علماء الأمة أن يقاطعني فيقول ومنهم هؤلاء الحكام (العقول) الذين حكموا بين رسول الله إبراهيم وقومه؟ ثم يرد عليه المهدي المنتظر وأقول: ( فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ) صدق الله العظيم

فانظر أيها العالم من هم الذين حكموا بين رسول الله إبراهيم وقومه وقالوا لقوم إبراهيم ( فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ) صدق الله العظيم ، وسوف تجد أن هذا الحكم الحق صدر من عقول قوم إبراهيم فتوى إلى أنفسهم حين رجعوا إلى أنفسهم بالتفكير ، فقالت عقولهم لأنفسهم إنكم أنتم الظالمون .

وكل واحد من قوم إبراهيم تلقى الفتوى من عقله حين جعلهم إبراهيم يتفكرون بعقولهم وقال:

( وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ \* إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلَ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ \*\*\* قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ \*\* قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ \* قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ \* قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ \* وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ \* فَجَعَلَهُمْ جَذَاذًا أَلَا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ \* قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَتْنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ \* قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ )

الصفحة الرابعة والعشرون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

إبراهيم

( قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ \* قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا يَا إِبْرَاهِيمَ \* قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ \* فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ \* ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ \* قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَنَا بِمَنْفَعِكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ \* أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ) صدق الله العظيم  
فانظروا لقول الله تعالى ( فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ )  
صدق الله العظيم ، أي أنهم رجعوا إلى أنفسهم بالتفكير ثم جاءتهم الفتوى من  
عقولهم إلى أنفسهم ( فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ )  
صدق الله العظيم .

وذلك لأن الأبصار هي حقاً لا تعمى عن الحق ولكن ليس لها سلطان على الإنسان ،  
ولكنها مُستشار أمين لا يخون صاحبه ولا ربه أبداً تصديقاً لقول الله تعالى :  
( فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ )  
صدق الله العظيم

فانظروا إلى عقول قوم إبراهيم المجرمون فهل عميت عقولهم عن الحق ؟ كلا وربّي ، إنها  
أفتتهم أنهم هم الظالمون والحق مع رسول الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام تصديقاً  
لقول الله تعالى ( فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ) صدق الله العظيم

الصفحة الخامسة والعشرون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

إبراهيم

فَمِنْهُمْ الَّذِينَ قَالُوا: **( إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ )** ألا وإنها عقول قوم إبراهيم حين رجعوا إلى أنفسهم بالتفكير برهة في شأن الأصنام فأفتتتهم عقولهم بالحق ولكنهم لم يتبعوا عقولهم بسبب عدم يقينهم بفتوى عقولهم وقالوا إن آباءهم هم أعلم وأحكم فنحن على آثارهم مهتدون فلم يتبعوا فتوى عقولهم كما لم يتبع كثير من المسلمين ممن أظهرهم الله على بيانات ناصر محمد اليماني فرضت للحق عقولهم ولكنهم رفضوا فتوى عقولهم وقالوا: أرجل واحد منا نتبعه ونذكر كثيرا من الأئمة وعلماء الأمة هيهات هيهات؟ ألا لعنة الله على من أعرض عن كتاب الله بعدما تبين له الحق من ربه، فانظروا لقول نبي الله إبراهيم لقومه: **( فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ )** \* **ثُمَّ نَكُسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ** \* **قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَنَا بِمَنَافِعِهِمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ** \* **أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** صدق الله العظيم

وقوله **( أَفَلَا تَعْقِلُونَ )** صدق الله العظيم ، وكذلك المهدي المنتظر يقول: ذروا ما وجدتم عليه أسلافكم واتبعوني أهدكم صراطا مستقيما وإياكم أن تتبعوني في شيء يخالف للعقل والمنطق فترفضه عقولكم وهيهات هيهات فهل حجة الله عليكم إلا العقل والمنطق **( أَفَلَا تَعْقِلُونَ )** صدق الله العظيم

الصفحة السادسة والعشرون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

إبراهيم

**ألقى الشيطان في أمنيته..**

ألقى الشيطان في أمنية رسول الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام وآله الباحث عن الحق الذي لم يقتنع بعبادة الأصنام ويرى أنهم لا ينفعون ولا يضررون، ومن ثم تفكر في خلق السموات والأرض وقال الله تعالى:

**(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَّ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) \*  
وَكَذَلِكَ نَرِي إِبْرَاهِيمَ مُلْكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ \* فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ  
الَلَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَأُحِبُّ الْآفِلِينَ \* فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا  
قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَنُحِبُّ رَبِّي لَمَّا يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ \* \* فَلَمَّا رَأَى  
الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ)**

صدق الله العظيم

ويامعشر أولوا الأبواب الذين يتدبرون الكتاب تدبروا قول إبراهيم (قَالَ لَنُحِبُّ رَبَّنَا لَمَّا يَهْدِنَا رَبَّنَا لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ) صدق الله العظيم،

وذلك هو التمني لا اتباع الحق ولا يريد غير الحق وهذا هو البيان لشطر من الآية في قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى)

صدق الله العظيم

الصفحة السابعة والعشرون

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

إبراهيم

ومن ثم يهديه الله الحق إلى الحق تصديقاً لقول الله تعالى :  
( **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا** ) صدق الله العظيم  
ومن ثم نأتي لبيان قوله تعالى ( **أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ** ) .. وذلك يأتي من بعد أن  
يهديه الله إلى الحق ويستخلصه لنفسه ويبعثه إلى الناس رسولا ، حتى إذا علم الله أن  
نبيه صار يعتقد في نفسه أنه لا ولن يشك في الحق الذي علمه الله به أبداً ونسي أن  
قلبه بيد ربه يُصرفه كيف يشاء ونسي أن الله يحول بين المرء وقلبه وأراد الله أن  
يُعلمهم درساً في العقيدة في علم الهدى ومن ثم يلقي الشيطان في نفسه شك في الحق  
الذي قد صار يدعو الناس إليه ، ومن ثم يحكم الله له آياته فيبينها له فيعلم أنه  
على الحق المبين ويطهر الله قلبه من الشك تطهيراً .  
ونأتي الآن لبيان لقول الله تعالى : ( **أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ** ) صدق الله العظيم  
أي ألقى الشيطان في أمنيته شك من بعد أن تحققت أمنيته وهداه الله إلى الحق .  
فنعود لقصة رسول الله إبراهيم هل حدث له هذا من بعد أن اجتهد اجتهداً فكرياً وبحث  
عن الحق وهداه الله إليه واستخلصه لنفسه وجعله للناس إماماً ورسول الله إليهم وصار  
يدعوهم إلى الحق ومن ثم ألقى الشيطان في أمنيته الشك ومن ثم حكم الله له آياته  
وطهر قلبه مما ألقاه الشيطان ،

الصفحة الثامنة والعشرون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

إبراهيم

وقال الله تعالى:

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

صدق الله العظيم

ويامعشر المفسرين من أصحاب كتب التفسير لكلام الله ، لماذا تقولون على الله ما لا تعلمون أنه الحق لا شك ولا ريب أفلا تتقون؟ وأما معشر الباحثين فلهم الحق أن يبحثوا ويتفكروا في كلام الله في آياته البيّنات ويتوقعوا بيانها وما يقصده الله من كلامه ، وأهم شيء أن لا يفتوا بها من قبل أن يجدوا البرهان المبين لبيانها المفصل في الكتاب ، ولا خوف عليكم أحبتي الانصار السابقين الأخيار فمن وراءكم إمام مصطفى لكم من رب العالمين يأتيكم بالبيان الحق وأحسن تفسيراً ، غير أنني أحذركم أن لا تأخذ أحدكم العزة بالإثم بعد ما تبين له الحق فيصر على ما توصل إليه بفكره بغير سلطان من الرحمن في محكم القرآن ، بل أطيعوا واتبعوا الحق وما بعد الحق إلا الضلال .

الامام ناصر محمد اليماني ..

الصفحة التاسعة والعشرون

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

يونس

**يا أيها المهدي المنتظر، ما قولك عن قوم نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام؟**

ولن أجد في الكتاب أن الله كشف العذاب إلا عن أمتين اثنتين، فأما أمة فكان تعدادهم مائة ألف ورجل غريب الوطن، أي أن تعدادهم مائة ألف ويزيدون واحد كان يسكن معهم وليس من قوم يونس، وهو الوحيد الذي آمن بنبي الله يونس ولكنه كتم إيمانه لأنه ليس له قبيلة تحميه من أذاهم وشرهم والتزم داره ولم يخبر بإيمانه أحداً حتى نبي الله يونس. وعندما أمر الله يونس بالارتحال لم يخبر هذا الرجل الصالح ليصطحبه معه لأنه لا يعلم بإيمانه. ولذلك مكث الرجل بين قوم يونس وحين انقضت الثلاثة أيام كما وعدهم نبي الله يونس بأذن ربه فإذا بالعذاب قد جاءهم من فوقهم فسمع الرجل الصالح صريخ الناس من الفرع، وإذا هم يقولون نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أن يونس رسول الله. ومن ثم خرج الرجل فأبصر كسفاً من السماء ساقطاً عليهم وعلموا أنه ليس سحاب مركوم بل هو العذاب الأليم الذي أخبرهم عنه نبي الله يونس أنه سوف يأتيهم بعد ثلاثة أيام. ومن ثم قام في قوم يونس خطيباً فوعظهم وقال أيها الناس لو ينفع الإيمان لقوم كفروا برسول الله ومن ثم يؤمنوا حين نزول العذاب إذاً لما أهلك الله أحداً وكشف الله عنهم العذاب في كل مرة ولكنه لا ينفعهم الاعتراف بظلمهم حين نزول العذاب وتلك سنة الله في الكتاب على الذين كفروا بالحق من ربهم ولن تجد لسنة الله تبديلاً، غير أنني أعلم لكم بحجة على ربكم. ومن ثم قاطعه القوم وقالوا: وماهي؟ فقال: وكتب ربكم على نفسه الرحمة فاسألوه بحق رحمته التي كتب على نفسه ووعدته الحق وهو أرحم الراحمين.

الصفحة الثلاثون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

يونس

ومن ثم صلى بهم الرجل ركعتين لكشف العذاب وناجى ربه وقال : «ربنا ظلمنا أنفسنا فإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم إننا نجأ إليك مئوسين برحمتك التي كتبت على نفسك وأمرتنا أن ندعوك فوعدتنا بالإجابة فاكشف عنا عذابك إنك على كل شيء قدير ووعدك الحق وأنت أرحم الراحمين.

وكانوا يجأرون معه بالدعاء سائلين الله رحمته وصدقوا الرجل أنه لا نجاة من عذاب الله إلا الفرار إلى ربهم وعلموا أنه لا ينفع الإيمان بالحق وقتها والاعتراف أنهم كانوا ظالمين فلا ينفعهم حين نزول العذاب كما لم ينفع الذين من قبلهم ولذلك جأروا إلى الله سائلين رحمته التي كتبت على نفسه ، ومن ثم نفعهم الإيمان برحمة الله ولم يستينسوا من رحمة ربهم ولذلك نفعهم إيمانهم واستطاعوا تغيير سنة من سنن الكتاب في وقوع العذاب.

فهم الوحيدون الذين نفعهم إيمانهم من بين الأمم الأولى والسر في ذلك هو سؤال الله بحق رحمته التي كتبت على نفسه ووعدته الحق وهو أرحم الراحمين وقال الله تعالى :

**(قُلْنَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِنَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ**

**فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَعَّمْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ) صدق الله العظيم**

وذلك هو سبب النجاة من العذاب لقوم نبي الله يونس بسبب الدعاء الذي علمهم إياه الرجل الصالح ، وأما قرى الأمم الأخرى الذين أهلكهم الله فلن ينفعهم الإيمان بالحق من ربهم حين نزول العذاب والاعتراف أنهم كانوا ظالمين ، وما زالت تلك دعوتهم ولا غير في كل زمان إلا قوم يونس ،

الصفحة الواحدة والثلاثون

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

يونس

وقال الله تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنَذِرَ بِهِ وَتُذَكِّرَ  
لِلْمُؤْمِنِينَ \* اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا  
مَّا تَذَكَّرُونَ \* وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ \* فَمَا كَانَ  
دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ  
وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ \* فَلَنَقْصُصَ عَلَيْهِمْ بَعْلَهُمْ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ )

صدق الله العظيم

وما زالت تلك دعواهم وهي: ( قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ )  
وقال الله تعالى ( فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ )

صدق الله العظيم

وما زالت تلك دعواهم فلم ينفعهم من عذاب الله تصديقاً لقول الله تعالى ( وَكَمْ قَصَمْنَا مِن  
قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ \* فَلَمَّا أَحْسَوْا بِبَأْسِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا  
يَرْكُضُونَ \* لَّا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ \*  
قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ )

صدق الله العظيم

الصفحة الثانية والثلاثون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

يونس

وذلك لأن ليس الحجة لهم على الله الاعتراف بظلمهم فيرحمهم حين نزول العذاب سنة الله  
في الكتاب ذلك لأن الله قد أقام عليهم الحجة ببعث الرسل تصديقاً لقول الله تعالى  
(رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)  
صدق الله العظيم

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الإمام ناصر محمد اليماني..

الصفحة الثالثة والثلاثون

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

داود

ولكن أخاه فقير وليس لديه إلا هذه الغنم القليلة وهي مصدر قوته الوحيد هو وأولاده ولكن أخاه ضم غنيماتهم إلى غنمه بحجة اتلاف الحرث ويطلب أخاه أن يفيده عليها مالا لأنه يقول أنها أكلت ضعف ثمنها.

ومن ثم اختصما إلى داود عليه الصلاة والسلام حتى يحكم بينهم بالحق كما يرجو الفقير، وكان الغني فصيح اللسان بليغ الكلام تكلم بين يدي الحاكم داود وعز أخاه الفقير بالخطاب بين يدي الحاكم داود عليه الصلاة والسلام وهو يرفع الدعوى على أخيه أن يفيده مالا فوق غنمه لأن الغنم يقول أنها أكلت بضعف ثمنها، وأما أخوه فهو ليس مُنكر أن غنمه نفشت في حرث أخيه ولذلك كان مُنصتاً، فظن داود أن إنصاته يُعتبر اعتراف منه بما قاله المدعي ولم يُنكر أي شيء من دعوى أخيه.

فلما رأى داود أن صاحب الغنم مُنصت ولم يرد على الادعاء بشيء من الإنكار فظن داود أن ذلك اعتراف من صاحب الأغنام أن الغنم حقاً نفشت بالمرعة وأنها حقاً أكلت ضعف أثمانها.. وإنما عزه بالكلام بين يدي الحاكم.. ومن ثم حكم داود بغنم الفقير للغني وهي بما أكلت دونما يزيده مالا فهو جاره قريباً وجنباً.

الصفحة الرابعة والثلاثون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

داود

وكان سليمان عليه الصلاة والسلام إلى جانب أبيه فنظر من بعد الحكم إلى وجه الفقير فرآه مُنخنقاً يكاد أن يبكي من ظلم أخيه له فليس لديه هو وأولاده غير تلك الغنيمات وهي مصدر عيشه الوحيد هو وأولاده وأما أخوه فهو غني فلديه أغانم كثيرة ومزرعة، ولكن المظلوم أناب إلى الله في نفسه يشكو إليه ظلم أخيه له فكيف يريد أن يضم غنمه القليل إلى أغانمه وهي لا تساوي إلى غنم أخيه الكثير إلا بنسبة واحد في المائة فلا يزال يحسده عليها نظراً لأنه أحب إلى الناس منه، ولكن المتقين يجعل لهم الرحمن وداً وهو يعلم بحاله ويعلم أنها مصدر عيشه هو وأولاده. فألهم الله سليمان الحكم الحق بأن يطلع أبوه الحاكم بنفسه ومعه خبير بالحرث لكي يتم الاطلاع على ما أتلفت الغنم في الحرث ثم يتم تقديره بالحق من غير ظلم.

ثم تبين لداود عليه الصلاة والسلام من بعد الاطلاع أنه حكم على الرجل بالظن الذي لا يغني من الحق شيئاً، وتبين له إنما أعز المظلوم أخوه بالكلام وليس قدر الاتلاف في المزرعة حسب دعوى أخيه، وتبين له إنما أعزه في الخطاب بلحن دعوى الغني.

الصفحة الخامسة والثلاثون

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

داود

ثم حكم لصاحب الحرث بقدر حقه بالحق ويتم دفعه على مكث من ذريات غنم  
الفقير ولبنها وسمنها ووبرها ولذلك قال الله تعالى :  
(وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ  
شَاهِدِينَ \* فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ) صدق الله العظيم  
ولذلك قال الله تعالى : (وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا)  
ولكن داود بادئ الأمر ظلم الفقير بسبب حكمه بالظن الذي لا يغني من الحق  
شيئاً، بسبب أن أخاه عزه بالكلام بين يدي داود وظن داود أن سكوت صاحب  
الغنم اعترافاً بكلام أخيه أنه حق فلم يرد على ما ادّعاه أخوه بشيء من الإنكار،  
ولذلك ظلم داود الفقير بغير قصد منه . ولكن الله ألهم سليمان الحكم الحق  
بوحى التفهيم واتبع داود حكم ابنه سليمان ثم حكم بالحق ولذلك  
قال الله تعالى : (وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا) صدق الله العظيم  
وأراد الله أن لا يعود خليفته داود إلى ذلك فلم يكن حين عند الله ، ولو لم يكن  
بغير قصد من داود فلا يجوز له أن ينطق بحكمه عن الهوى بل لكل دعوى  
برهان وبينة مؤكدة ، وإذا لا توجد فعلى من أنكر اليمين ،

الصفحة السادسة والثلاثون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

داود

ولذلك ابتعث الله اثنين من الملائكة تسوروا المحراب ولم يدخلوا من الباب وكان داود عليه الصلاة والسلام ساجداً في سجوده الأخير في صلاته فجلس من سجوده فإذا هم أمامه واقفين فأوجس منهم خيفة فكيف دخلوا من الباب وهو مغلق، ولكنهم رأوا الخوف قد ظهر منهم في وجه نبي الله داود عليه الصلاة والسلام ثم طمأنوه **(قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ)** صدق الله العظيم

ثم ظن داود أنهم من الرعية مُختصمين ولم يكن يعلم أنهم ملائكة وقال: ما خطبكم؟ ومن ثم ألقى الملك الذي يُمثل صاحب الأغنام القليل دعواه وقال: **(إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةً وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ)** صدق الله العظيم

ويقصد أن أخاه غني وصاحب أغنام كثيرة بينما هو ليس لديه إلا بنسبة واحد في المائة ويقصد قلة أغنامه فضم غنمه القليل إلى غنمه الكثير وعزه بالكلام عند الحاكم بينما هم ملائكة وليس لديهم أغنام وإنما يريد الله من داود أن يذكره بظلمه في حكمه للفقير من قبل لولا أن فهمها الله سليمان عليه الصلاة والسلام،

الصفحة السابعة والثلاثون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

داود

المهم إن داود حكم بحكم مخالف لحكمه الأول في قصة الحرث والغنم وقال:  
( قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَفْعَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ  
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ )

صدق الله العظيم

وبعد أن قضى داود بحكمة بينهما بالحق (وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ) أي اختفوا من بين يديه،  
ومن ثم علم وأيقن داود عليه الصلاة والسلام أنهم ليسوا من البشر بل هم  
ملائكة، ومن ثم علم أنهم يرمزون لصاحب الحرث وصاحب الغنم وإنما يريد الله  
أن يذكره بحكمه الأول أنه كان فيه ظلم على الفقير، وكان داود لا يزال جالس  
على السجادة ثم خرّ راکعاً وأُنبأ إلى ربه ليغفر ذنبه.. وقال الله تعالى:  
( وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ \* فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ  
وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ \* يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ  
فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ  
يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ )

صدق الله العظيم

الصفحة الثامنة والثلاثون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

داود

ولكن في هذه الآيات كلمات من المتشابهات كمثال قول الله تعالى :  
( فَأَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ  
يُضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ )

صدق الله العظيم

وكلمة التشابه هو في قول الله تعالى : ( وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ )

صدق الله العظيم.

فظن الذين لا يعلمون أنه هوى فتنة النساء ومن ثم وضع المنافقون قصة تشابه  
هذه الآية في ظاهرها ( وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ )

صدق الله العظيم ،

وقالوا إن داود أحب امرأة أحد قواده فأرسله ليقاتل في سبيل الله لكي يتزوج  
بامرأته !!

قاتلهم الله أنى يأفكون ، فكيف يفعل ذلك نبي الله يعلي كلمة الله ، وليس عبداً  
لشهوته حتى يبعث مجاهداً في سبيل الله ليتزوج بامرأته ؟؟؟ !!

الصفحة التاسعة والثلاثون

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

داود

ولكن الإمام المهدي يُبطل افتراءهم الباطل بالحق فيدمغه ومنتطق بالحق،  
ونقول إن الهوى في هذا الموضع لا يقصد به هوى العشق بل ذلك من التشابهات  
بل يقصد الهوى الظن الذي لا يغني من الحق شيئاً مثال قول الله تعالى:  
(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) صدق الله العظيم،  
أي أنه لا يتبع الظن فيقول على الله ما لم يعلم فيضل نفسه ومن معه عن سبيل  
الله ولذلك قال الله تعالى: (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ \* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ)  
صدق الله العظيم

أي أنه ليس قولاً عن الهوى بالظن الذي لا يغني من الحق شيئاً، بل هو وحْيٌ  
يُوحى علمه شديد القوى، وذلك لأن الذين ينطقون عن الهوى بالحكم بين الناس  
فيما كانوا فيه يختلفون سواء في قضايا المسلمين أو في اختلافهم في الدين  
فيحكمون بينهم عن الهوى الذي لا يغني من الحق شيئاً من غير حجة ولا برهان  
فحتماً يظلمون أنفسهم ويضلون أمتهن عن سبيل الله الحق،

الصفحة الأربعون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

داود

ولذلك قال الله تعالى لنبيه داود :

( فَأَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ )

صدق الله العظيم

والآن صارت القصة مفصلة ومفهومة وقال الله تعالى :

( وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ \*\* إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ \*\* إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ \*\* قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نَعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ \*\* فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَّآبٍ \*\* يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ )

صدق الله العظيم

الصفحة الواحدة والأربعون

# سلسلة قصص الخليل

قصة نبي الله

داود

ويا علماء الأمة احذروا ظاهر المتشابه من القرآن فظاهره يخالف العقل والمنطق وتأويله غير ظاهره وانما يغركم كلمات متشابهات في الآيات فتجعلون تأويل المتشابه كالحكم، وانكم لخاطئون ب، ذلك لأن المتشابه ليس ظاهره كباطنه ولذلك لا يعلم بتأويله إلا الله وهو من يعلم من يشاء بتأويله من عباده بوحى التفهيم وليس وسوسة شيطان رجيم، ويأتيكم بتأويله بالسُلطان المبين من مُحكم الكتاب ليتذكر أولوا الألباب.

فإن كنتم تريدون الحق فإني الإمام المهدي حقيق لا أقول على الله إلا الحق فإذا وجدتموني أنطق عن الهوى بالظن الذي لا يغني عن الحق شيئاً من غير علم ولا سلطان من الرحمن فلا تتبعوني مالم أهيمن عليكم بالعلم والسلطان المبين من مُحكم الكتاب المبين، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

أخوكم الداعي إلى الصراط المستقيم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

الصفحة الثانية والأربعون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله سليمان

**إمامي الغالي ، هلّا أكملت لنا قصص القرآن وحدثتنا عن نبي الله  
سليمان عليه الصلاة والسلام؟**

ما هو الذنب الذي اقترفه نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام  
يستدعي إنابته وتوبته؟

بسم الله الرحمن الرحيم وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين ..  
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين  
جدي محمد رحمة من الله للعالمين وآله التوابين المتطهرين وسلامٌ على  
المرسلين والتابعين للحق إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين ..  
سلام الله عليكم معشر الأنصار السابقين الأخيار وكافة الزوار ضيوف  
طاولة الحوار الباحثين عن الحق .

**قال الله تعالى: (وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ \*\*  
إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ \*\* فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ  
الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ \*\* رُدُّوهَا عَلَيَّ فَفُطِقَ  
مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) صدق الله العظيم**

الصفحة الثالثة والأربعون

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## سليمان

وأما ذنب سليمان عليه الصلاة والسلام الذي كان السبب في أن نزع ملكه منه مؤقتاً ، هو ليس بسبب أنه نسي صلاته لذكر ربه حتى توارت بالحجاب بل السبب هو مُحاسبة أنفس بسبب ذنبه فلا ذنب للصافنات الجياد التي حاسبها بذنبه ومسح بالسيف أعناقها وسيقانها حتى تاب إلى ربه وأناب وغفر له ذنبه من مُحاسبة الصافنات الجياد التي مسح بالسيف أعناقها وسيقانها من شدة غضبه من نفسه بحجة أنها من ألهته عن صلاته لذكر ربه حتى توارت الشمس بالحجاب ثم حاسب الخيول بذنبه ولا ذنب لها ثم نزع الله منه ملكه ثم تاب وأناب إلى ربه ثم غفر الله ذنبه وأعاد إليه ملكه وزاده من فضله وهو العزيز الوهاب تصديقاً لقول الله تعالى: **(وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ \* قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَّا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ )**  
صدق الله العظيم

الصفحة الرابعة والأربعون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## سليمان

أما قصة الجسد الذي ألقى على كرسي سليمان عليه الصلاة والسلام..  
أختي السائلة والسائلين من المؤمنين سلام الله عليكم ورحمته أجمعين  
فأما الجسد.. فهو يُطلق على جسد البشر الذي لا يأكل الطعام.

تصديقاً لقول الله تعالى:

( اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ \*\* مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ  
مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ \*\* لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى  
الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ \*\*  
قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \*\* بَلْ قَالُوا  
أَصْغَاتُ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ \*\*  
مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ \*\* وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا  
رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ \*\* وَمَا جَعَلْنَاهُمْ  
جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ \*\* ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ  
فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمِنْ نَشَاءٍ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ \*\* لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ  
ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ) صدق الله العظيم

الصفحة الخامسة والأربعون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله سليمان

أي لم يجعلهم ملائكة لأن الملائكة لا تأكل الطعام تصديقاً لقول الله تعالى :  
( وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ  
أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ \* فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تُصِلُ إِلَيْهِ ذِكْرُهُمْ وَأَوْجَسَ  
مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ ) صدق الله العظيم

فأخبروه أنهم رسل الله من الملائكة وأفتوه أن الملائكة لا يأكلوا الطعام حتى  
ولو جعل الله الملاك جسداً بشراً سوياً فإنه كذلك لا يأكل الطعام وطعامهم  
ذكر الله الليل والنهار وهم لا يسأمون. ونعود لقول الله تعالى :  
( وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ) صدق الله العظيم  
ويقصد الأنبياء أنه لم يجعلهم ملائكة وذلك لأنهم قالوا :

( أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ) صدق الله العظيم  
وقال الله تعالى : ( وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا  
أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا )  
صدق الله العظيم

## الصفحة السادسة والأربعون



# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## سليمان

فهم يحاجون رسول ربهم كيف يبعث الله بشراً رسولاً ويريدون ملكاً رسول الله إليهم ورد الله عليهم: **(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ) \* وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** (صدق الله العظيم  
بمعنى أنه حتى ولو بعث الله إلى الناس ملكاً لجعله رجلاً مثلهم وألبس عليه ما يلبسون لأنه لا ينبغي أن يبعثه إليهم بصورته الملائكية لضخامة خليقته والله حكيمه.

ونستنبط الجسد الذي تم إلقاؤه على كرسي سليمان فهو لا يأكل الطعام وكانت صورته كمثال صورة نبي الله سليمان وتم إلقاؤه بقدرة الله على كرسي سليمان ولا علاقة له بالخاتم والكلام المزعوم والخرابيط وأساطير الأولين المكذوبة والخرافية التي لا يقبلها العقل والمنطق.  
مثال قولهم بقصة خاتم سليمان وقصة السمك الذي وجد في بطنه الخاتم فهذا كلام ما أنزل الله به من سلطان ،

الصفحة السابعة والأربعون

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## سليمان

بل ألقى الله جسداً صورته مثل سليمان تماماً فظن جند سليمان أنه سليمان  
وكان يخيل الله إليهم أن ينكروا صورة سليمان الحق ومنع من الدخول إلى  
مقامه المعلوم والدائم وأصبح بلا جيش ولا ملك والجميع ينكره ويظنوا  
الجسد الجالس على عرش سليمان هو سليمان ولكنه هاجر إلى ربه واستغفر  
لذنبه فوهب الله له ملكاً لا ينبغي لأحد من أقبائه فيورثه من بعده .

والى قصة الذي أتى بعرش ملكة سبأ قبل ارتداد الطرف . فهل تدري  
يا أيها الرادار من الذي قام بإحضار عرش ملكة سبأ في أقرب من لح  
البصر بإذن الله؟

الصفحة الثامنة والأربعون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله سليمان

بسم الله الرحمن الرحيم وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين..  
قال الله تعالى :

( قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ  
فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ  
وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ )

صدق الله العظيم

وإليكم البيان المختصر من المهدي المنتظر إلى الرادار وكافة الأنصار  
السابقين الأخيار وكافة الزوار الوافدين إلى طاولة الحوار للبحث عن  
الحق وأفتيكم بالحق جميعاً إن الرجل الذي حضر بين الملائمة بشراً  
سورياً بين ملا سليمان هو فضل من الله جديد ، مدد لسليمان قام بالمهمة  
ومن ثم اختفى ، ولذلك قال نبي الله سليمان لمن حوله من الملائكة ( هَذَا مِنْ  
فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن  
كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ \* ) قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي  
أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ) صدق الله العظيم

الصفحة التاسعة والأربعون

# سلسلة قصص الأنبياء

قصة نبي الله

## سليمان

فهل تدري يا أيها الرادار من الذي قام بإحضار عرش ملكة سبأ في أقرب من لمح البصر بإذن الله إنه الذي قام بإحضار محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أرض الثرى إلى سدرة المنتهى إنه رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين إنه الملك جبريل عليه الصلاة والسلام تنزل ساعة عرض الطلب لنبي الله سليمان على الملأ الذين معه من جنوده:

(قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ \* قَالَ عَفَرْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيَّ أَمِينٌ) صدق الله العظيم

وقال الرسول الكريم ذي قوة عند ذي العرش مكين:

(قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) صدق الله العظيم

الصفحة الخمسون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله سليمان

ولكنه اختفى عن سليمان وعن ملا سليمان ثم أفتى سليمان الملائكة من حوله  
وقال: ( قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا  
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ \*\* قَالَ نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا  
نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ) صدق الله العظيم

وجبريل أعلم من سليمان وما ينبغي أن يكون من الذين يؤمهم سليمان ما دام  
أعلم منه إذا لو كان من ملاه لأصبح له الأولوية بالإمامة من سليمان عليه  
الصلاة والسلام بل الرجل الكريم الذي حضر فأحضر العرش بأقرب من  
لمح البصر هو جبريل عليه الصلاة والسلام ثم اختفى عن أعين سليمان  
وعن أعين الملائكة جميعاً ولذلك نجد الفتوى من سليمان للملائكة:

( قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا  
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ \*\* قَالَ نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا  
نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ) صدق الله العظيم

وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

المفتي بعلم الكتاب خليفة الله عبد النعيم الأعظم.

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

الصفحة الواحدة والخمسون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله ذو القرنين

وما قصة نبي الله ذي القرنين عليه الصلاة والسلام؟

قال الله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا \*  
إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَاتَّبِعْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا \* فَاتَّبَعْ سَبَبًا \*  
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجدهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجدهَا عِنْدَهَا قَوْمًا  
قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّا أَنْتَ تَتَّخِذُ فِيهِمْ حُسْنًا \*  
قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَكْرًا \*  
وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا \*  
ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا \*  
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجدهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ  
مِنْ دُونِهَا سِتْرًا \*  
كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا \*  
ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا  
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجدهَا مِنْ دُونَهُمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا \*  
قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ  
خَرْجًا عَلَيَّ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا \*  
قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ  
فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا \*  
آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا  
سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ  
قِطْرًا \*  
فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا )

الصفحة الثانية والخمسون



# سلسلة قصص الأنبياء ذو القرنين

( قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا \* وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا \* وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا \* الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا )

صدق الله العظيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخي الكريم إن ذا القرنين أحد أنبياء الله جعله الله خليفته في الأرض فمكن له ملكه وأتاه من كل شيء سبباً، ومنها أسباب المواصلات. فأعد لجيشه جميع أسباب السفر براً وبحراً، وبما أن ذا القرنين يعلم أن الله جعله خليفته في الأرض ويعلم أنه مسؤول عن إنهاء الفساد فيها وإعلاء كلمة الله في جميع أنحاء الكرة الأرضية فقرر رحلته الكبرى حول الأرض نحو الأقطاب، والبيان الحق لقوله تعالى:

(وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا) وهي أسباب السفر براً وبحراً وأسلحة القتال. فأخذ معه جيشه الجرار وجهازه بجميع أسباب السفر في البر وفي البحر وجعل أسباب السفر براً تحملها أسباب السفر بحراً تصديقاً لقول الله تعالى (وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا) بمعنى أنه أخذ معه جميع أسباب السفر بحراً وبراً وجيشه الجرار.

الصفحة الثالثة والخمسون



# سلسلة قصص الأنبياء ذو القرنين

## قصة نبي الله

وابتدأ رحلته البحرية مهتدياً في رحلته القطبية نحو شمال الأرض بالنجم القطبي المسمار تصديقاً لقول الله تعالى: **(وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ)**

صدق الله العظيم

وتصديقاً لقول الله تعالى: **(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)** صدق الله العظيم

وأخذ معه في رحلته هو وجيشه الجرار كل شيء من أسباب السفر بحراً وبراً وكل ما يحتاجونه في رحلتهم ولذلك قال الله تعالى: **(وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا\*)** **فَاتَّبَعَ سَبَبًا** . فركبوا الفلك سبب الإبحار بالسفر بحراً مبتدئاً برحلته البحرية نحو القطب الشمالي معتمداً على النجم القطبي المسمار وكانت رحلته بعد مرور كوكب النار بزمين والذي تسبب في ذوبان البحر المتجمد شمالاً حتى انتهى برحلته البحرية في أبعد نقطة للغروب الشمسي عن القطب الجنوبي ، وذلك لأن الشمس حين تغرب عن القطب الجنوبي فإنها تغرب عنه في القطب الشمالي في العين الحمئة عند البوابة الشمالية بالقطب الشمالي منتهى الغروب للشمس شمالاً بأطراف الأرض شمالاً . فوجدها تغرب في عين حمئة في البوابة الشمالية ووجد عندها المفسدين في الأرض وهم يأجوج ومأجوج ولذلك قال الله تعالى عنهم: **(وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا)** صدق الله العظيم

الصفحة الرابعة والخمسون



# سلسلة قصص الأنبياء ذو القرنين

## قصة نبي الله

وبما أن رحلة ذي القرنين كانت رحلة دعوية وجهادية في سبيل الله ويدعو إلى الإسلام ولم تكن رحلة فسحة ولذلك كان رده بالحق وقال:

**(قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَّكَرًا) \* وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا)**

صدق الله العظيم

ولكن يأجوج ومأجوج الشياطين تظاهروا له بالإسلام والصلاح كعادة شياطين البشر كذباً ونفاقاً فترك سبيلهم ولم يدخل من البوابة الشمالية بعد أن أعلنوا إسلامهم وصلاحهم ثم لم يدخل أرضهم، ثم أتبع سبباً فواصل رحلته على السطح حتى بلغ مطلع الشمس بالبوابة الجنوبية المشرق الأقصى:

**(وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا) ، وأولئك قوم في البوابة الجنوبية، وإذا غربت الشمس عنهم أشرق عليهم من البوابة الشمالية. بمعنى أنها لا تغيب عنهم الشمس فإذا غربت عنهم أشرق عليهم من البوابة المقابلة كما رأيتم ذلك في الصورة تصديقاً لقول الله تعالى: (وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا) صدق الله العظيم**

فوجد عندها قوماً وأخبروه أنهم هربوا إلى البوابة الجنوبية بسبب فساد يأجوج ومأجوج في قلب الأرض ذات المشرقين،

### الصفحة الخامسة والخمسون



# سلسلة قصص الأنبياء ذو القرنين

فأخذهم معه وحاول أن يفهم لغتهم ويفهمون لغته أثناء الطريق ولذلك كانوا هم المترجمون لقومهم ما يقوله ذو القرنين ، فاتبع سبباً أخذ بأسباب السفر براً وذلك لأنه حمل خيوله بالفلك معه ليتخذها أسباب السفر براً وأخذهم معه حتى إذا وصلوا بين السدين بالمنتصف للأرض ذات المشرقين عند قومهم فأخبروا قومهم إن هذا ذو القرنين من الصالحين الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولذلك قالوا قومهم : **( قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا )** ، مُقابل أن يعطوه خراجاً ، ولكن ذا القرنين أخبرهم أنه لم يبحث عن المال والملك ولذلك **( قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا )** صدق الله العظيم

ولم يتأكد ذو القرنين من قولهم فيطلع على يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لأنه قد وجدهم في رحلته الأولى عند البوابة الشمالية وعلم ذو القرنين أن الأرض مفتوحة من الأطراف ولذلك قرر أن يجعل بينهم وبين هؤلاء القوم ردمًا عظيمًا وأعانوه بقوة وبنوا هم وذو القرنين ومن معه السد العظيم ذو ارتفاع شاهق . ولكن السد من جهته الشمالية لم يبنيه بزاوية مُستقيمة بل مُنفرجة قليلاً وذلك حتى يذنبوا المادة المعدنية فيدرووها من أعلاه فيتدحرج المعدن المذاب إلى أسفل السد فيشكل كالمرآة على الجانب للسد من جهة الشمال فجعل على جانب السد من الجهة الشمالية المادة المعدنية المذابة حتى تمنع يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ من خرقه .

الصفحة السادسة والخمسون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله ذو القرنين

وكذلك جعلته المادة المعدنية أملس من جهة الشمال حتى لا يستطيعوا أن يظهروه إلى أعلاه ليهبطوا عليهم وكذلك لم يستطيعوا له نقباً برغم محاولات يأجوج ومأجوج للظهور إلى أعلى السد فلم يستطيعوا.

وكذلك حاول يأجوج ومأجوج أن يخرقوه فلم يستطيعوا له نقباً تصديقاً لقول الله تعالى: **(فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا)**

صدق الله العظيم

ثم علمهم ذو القرنين أن ميقات نهاية هذا السد سينتهي بمرور كوكب النار المرة الآتية وقد جاء موعداً تصديقاً للوعد الحق وقال:

**(قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا) \* وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا \* \* وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا \* الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا)** صدق الله العظيم

وها هي قد أوشك كوكب النار سقر أن يظهر للبشر، لأنها لوحدة للبشر، فتعرض عليهم من حين إلى آخر بعد أمد بعيد، وسوف تذوب الأقطاب بسبب مرور كوكب النار، فهي التي ستساعد على إطفاء الأرض المحترقة بسبب مرور كوكب النار، ويوم مرور كوكب النار سيبدأ الرحلة إليكم المسيح الدجال مع قومه يأجوج ومأجوج وقوم آخرون بالجهة المقابلة أجبرهم للخروج معه إلى البشر للفتنة للأحياء والأموات تصديقاً لقول الله تعالى: **(وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ)** صدق الله العظيم

### الصفحة السابعة والخمسون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله ذو القرنين

ومن ثم يأتي البعث الأول تصديقاً لقول الله تعالى :  
( وَتَرْكُنَا بِعَضْفِهِمْ يَوْمَئِذٍ يَمْوجُ فِي بَعْضٍ وَنَفْخُ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا \*\* وَعَرَضْنَا  
جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا \*\* الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا  
لَا يَسْتَفِيدُونَ سَمْعًا ) صدق الله العظيم

وذلك البعث الأول مربوط سره بهدم سد ذي القرنين وخروج يأجوج ومأجوج فيبعث  
الله إليكم كافة الكفار الذين كذبوا برسل ربهم ولكن رجوعهم مربوط بهدم سد  
ذي القرنين وخروج يأجوج ومأجوج تصديقاً لقول الله تعالى :  
( وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ \*\* حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ  
وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ) صدق الله العظيم

والبيان الحق لقوله تعالى : ( وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ) صدق الله العظيم  
أي من كل جنس من الجن والإنس ولا قانون زواج لديهم أبداً فالمرأة زوجة للجميع .  
المهم حتى لا نخرج عن الموضوع ونعود للبعث الأول المرتبط بخروج يأجوج ومأجوج ،  
وخروج يأجوج ومأجوج مربوط بمرور كوكب النار ، وعد الله الحق فيجعله دكاً وكان  
وعد ربي حقاً ، وسوف يستغل إبليس المسيح الكذاب ولم يكن المسيح عيسى ابن مريم  
بل هو كذاب وما كان لابن مريم أن يقول ما ليس له بحق ، بل مُفْتَرِي مُنْتَحِل شخصية  
المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وآله وسلم .

الصفحة الثامنة والخمسون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله ذو القرنين

ولذلك يُسمى المسيح المفتري بالمسيح الكذاب، وهو ذاته إبليس الشيطان الرجيم الذي قال رب أنظرني إلى يوم يبعثون ذلك يوم البعث الأول، ويريد أن يستغله ويأتي ليقول لكم هذا هو البعث الموعود وأنا الله ربكم الأعلى فأما النار فقد رأيتموها مرت أمام وجوهكم وأما جنتكم الموعودة فقد جعلتها باطن أرضكم وفيها الحور العين.

بل هن شيطانيات خبيثات للخبيثين منكم، من نسل اليهود الذين غيروا خلق الله وعبدوا الطاغوت وكذب عدو الله.

فأما النار فهي النار حقاً نار الله الموقدة وهي لواحة للبشر من عصر إلى آخر وأما الجنة فهي جنة لله من تحت الثرى في الأرض التي وضعها الله للراحة للأنام واستخلف فيها أبويكم من قبل تصديقاً لقول الله تعالى:

(وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ \* فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ \* وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ \* وَالرَّيْحَانُ \* فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) صدق الله العظيم

وتلك جنة لله في الأرض ذات المشرقين وذات المغربين، وربها الله وليس إبليس الشيطان الرجيم بل ربها الله الحق. تصديقاً لقول الله تعالى:

(رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) صدق الله العظيم

### الصفحة التاسعة والخمسون

# سلسلة قصص الأنبياء ذو القرنين

## قصة نبي الله

وتلك جنة الله في الأرض من تحت الثرى في باطن أرضكم وهي لله وليست لعدوه  
اللدود المسيح الكذاب. تصديقاً لقول الله تعالى :

**(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى)**

صدق الله العظيم

وياقوم إنما أحاجكم بآيات يعلم الله أنها الحق تجدونها على الواقع الحقيقي لو  
كنتم تعلمون ، وإنما يُحاج في آيات الله الذين لا يعلمون فهم جاهلون . أفلا تتفكرون  
لماذا سوف يأتي المسيح الدجال يدعي الربوبية وأنه صاحب الجنة والنار ويستغل  
مبقات البعث الأول ويقول أنه الذي بعثهم بل هو كذاب بل بعثهم الله بقدر مقدور  
في الكتاب المسطور ليهديهم الله بعبد مهيدي الأمم المهدي المنتظر الذي تجهلون  
قدره ولا تحيطون بسرّه فيجعل الناس بإذن الله أمة واحدة. تصديقاً لقول الله تعالى :

**(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \*\* إِنْ أَرَادَ رَبُّكَ**

**وَلَذَلِكَ خَلَقَهُمْ)** صدق الله العظيم

ولكن أكثركم يجهلون وتصديقاً لقول الله تعالى : **( أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ**

**يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا )**

صدق الله العظيم

الصفحة السنون



# سلسلة قصص الأنبياء قصة نبي الله دو القرنين

وسوف يهديهم الله بعبده إلا الشياطين من الجن والإنس من كل جنس.  
تصديقاً لوعده الله بالحق: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا  
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ  
اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ \*\*\*  
الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ  
فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) صدق الله العظيم

بمعنى أن الله سيهدي بالمهدي الناس أجمعين ما دون الفاسقين، ومن هم الفاسقون؟  
وأنتم تعرفونهم من هم الفاسقون، أولئك شياطين البشر من اليهود من الذين ينقضون  
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض  
وأولئك هم الخاسرون.. كأمثال علم الجهاد علم الشيطان الرجيم إن يروا سبيل  
الحق لا يتخذونه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي والباطل يتخذونه سبيلاً.  
ولئك لن يزيدهم الإمام المهدي إلا رجساً إلى رجسهم لأنهم حين يرونه يظهر تسوء  
وجوههم ويعلمون أنه الإمام المهدي المنتظر الحق ولكنهم للحق كارهون وأولئك هم  
الفاسقون من شياطين البشر المنافقين في كل زمان ..

الصفحة الواحدة والسنة



# سلسلة قصص النبي دو القرنين قصة نبي الله

وتصديقاً لقول الله تعالى: ( قَالَ فَإِنَّهَا مُجْرَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ

فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ) صدق الله العظيم

وتصديقاً لقول الله تعالى: ( اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً

فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ )

صدق الله العظيم

وتصديقاً لقول الله تعالى: ( يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ

لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ) صدق الله العظيم

وقول الله تعالى: ( وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَتُذَوْنَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ) صدق الله العظيم

وتصديقاً لقول الله تعالى: ( سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ

لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ) صدق الله العظيم

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ..

أخو المسلمين الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

الصفحة الثانية والسون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله هارون وهرون آل فرعون

**قصة نبي بني إسرائيل الذي أخبرهم بأن الله بعث لهم طالوت ملكاً  
وقصة هارون ومؤمن آل فرعون...**

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ..  
السلام علينا وعلى جميع عباد الله الصالحين في الأولين وفي الآخرين  
وفي المآل الأعلى إلى يوم الدين، ثم أما بعد ...  
يامعشر علماء المسلمين إن من أتاه الله علم الكتاب لم يجد في القرآن  
العظيم نبياً يدعى يوشع بن نون، ولم يُنزل الله به من سلطان في القرآن  
العظيم.

فهللوا يامعشر علماء الأمة لأعلمكم من هو النبي الذي كان في بني  
إسرائيل من بعد موسى عليه الصلاة والسلام في قول الله تعالى:  
( أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدَ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ  
لَنَا مَلَكًا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال  
ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا  
وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم والله عليم بالظالمين )  
صدق الله العظيم

الصفحة الثالثة والسنون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله هارون وهارون آل فرعون

وأحيط ابن عمر المكرم والصديق وولياً حميماً ، بأن ذلك النبي الذي كان في بني إسرائيل من بعد موسى أنه نبي الله هارون أخو موسى عليه الصلاة والسلام .

وقد تعمر هارون من بعد موسى أربعين عاماً ، ومن ثم اكتمل زمن تحريم الله على بني إسرائيل دخول القرية التي كتب الله لهم ، وجاء قدر دخولهم من بعد انقضاء الأربعين عاماً وقد كتب عليهم القتال في زمن موسى وقال الله تعالى : ( وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُوْت أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ \*\* يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَئِنْ تَرْتُدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ \*\* قَالُوا يَا مُوسَى إِن فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ \*\* قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَانْكَبُوا عَلَيْهِمْ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ \*\* قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ )

الصفحة الرابعة والسنون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله هارون وهارون آل فرعون

فهل تعلمون يا معشر علماء الأمة من ذلك النبي عليه الصلاة والسلام؟؟  
إنه نبي الله هارون أخو موسى عليهما الصلاة والسلام ..  
وانقضت سنين التحريم على بني إسرائيل دخولهم المسجد الأقصى في الكتاب  
وجاء الزمن المقدر لدخول بني إسرائيل الأرض المقدسة التي بها بيت المقدس  
ولم يعد رسول الله موسى موجوداً فقد توفاه الله خلال الأربعين سنة، ولكن  
أخاه هارون لا يزال موجوداً ولكنه قد أصبح شيخاً كبيراً لا يستطيع حمل  
السلاح ولا القتال نظراً لأنه قد أصابه من بعد قوة ضعفاً وشيبة وقد وهن  
العظم منه.

ولكنه قال إن الله اصطفى عليكم طالوت ملكاً.. ولكن طالوت لم يكن من بني  
إسرائيل ولذلك قالوا أيكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه؟  
فتعالوا لأعلمكم من هو طالوت الرجل الصالح والذي زاده الله بسطة في العلم  
ولسوف نعود إلى قصة موسى وعباد الله الصالحين ولم يكن نبياً ولا  
رسولاً وكان يعلم بأن هناك رجلاً وامرأة صالحين وقد تبناوا لهم غلاماً لم يكن  
من ذريتهم وإنما لأنهم لم يأتوا لهم أطفال،

## الصفحة الخامسة والستون

# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله هارون وهرون آل فرعون

ولكن هذا الغلام كان من ذرية شيطان من البشر ولا خير فيه وإنما تبناه هذان  
الأبوان الصالحان لوجه الله واتخذوه ولداً لهم ولا يعلمون من هم أبواه  
الحقيقين، وأراد الله أن يُبدلهم خيراً منه زكاةً وأقرب رحماً، ومعنى قوله  
أقرب رحماً أي من ذريتهم، والآية واضحة وجلية بأن هذا الغلام ليس ابنهم  
من ظهورهم، وإنما تبنوه لوجه الله. وقال تعالى:

**(وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا \*\*  
فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا )**

صدق الله العظيم

ولذلك قتل الرجل الصالح ذلك الغلام، وأبدلهم الله خيراً منه زكاةً وأقرب  
رحماً، وذلك العوض الذي جاءهم من الله خيراً منه زكاةً وأقرب رحماً، الذي  
أعطاه الله للأبوين الصالحين، إنه طالوت عليه السلام، الرجل الصالح الذي  
أتاه الله الملك وزاده بسطة في العلم وبلغ أربعين سنة يوم استلام القيادة من  
بعد نبي الله هارون الذي بلغ من الكبر عتياً، ومن ثم قتل طالوت في المعركة  
واستلم القيادة من بعده نبي الله داود عليه السلام

الصفحة السادسة والستون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله هارون وهرون آله فرعون

ثم انظروا يا علماء الأمة ماذا قال لهم نبيهم هارون حين طلبوا منه القيادة فذكرهم بأنه قد كتب عليهم القتال من قبل في عهد أخيه موسى فلم يقاتلوا. وقال الله تعالى: **(أَلَمْ تَر إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لَنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلَكًا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال أنا تقاتلوا قالوا وما لنا أنا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين)** صدق الله العظيم

إذاً يا معشر علماء الأمة لم نجد نبياً غير هارون عليه السلام وأعلم بأن هارون أكبر من موسى ولكن موسى توفي قبل هارون ولذلك قال تعالى: **(من بعد موسى)** وهل يخلف موسى غير هارون؟ ولكنه قد أصبح كبيراً في السن بعد أن انتهت الأربعون سنة التي حرم الله عليهم الدخول إلى الأرض المقدسة، وقبل أن تنقضي يتيهون في الأرض كالبدو الرحل يتتبعون الماء والمرعى ولا يدخلون الأرض المباركة التي كتب الله لهم لو أعدوا جيوش الأرض كلها ما كان لهم أن ينتصروا حتى تنقضي الأربعون سنة،

## الصفحة السابعة والستون

# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله هارون وهارون آل فرعون

حتى إذا جاء القدر لدخولهم المسجد الأقصى قناد الجيش طالوت عليه السلام وقتل واستلم القيادة منه نبي الله داوود، وقتل داوود جالوت، وأتاه الله الملك من بعد طالوت، وأما الرجل الذي تسمونه الخضر إنه عبد من عباد الله الصالحين كما أخبركم الله بذلك في القرآن في قوله تعالى:

(فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّا لَدُنَّا عِلْمًا) \* قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمَ مِمَّا عَلَّمْتُ رُشْدًا \* قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) صدق الله العظيم

والحكمة من ذلك حتى يعلم موسى وجميع المسلمين بأنهم لا ينبغي لهم أن يقسموا رحمة ربهم فيحصرون العلم على الأنبياء والمرسلين. ويريد الله أن يعلم موسى وجميع المسلمين بأنه يوجد هناك من عباد الله الصالحين من هو أعلم من الذي كلمه الله تكليماً وكان يظن موسى بأنه أعلم الناس نظراً لأن الله كرمه وكلمه تكليماً، وأراد موسى أن يتلقى المزيد من العلم من هذا الرجل الصالح.

الصفحة الثامنة والستون



# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله هارون وهارون آل فرعون

وقال الله تعالى: (فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّا  
لَدُنَّا عِلْمًا) \*\* قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَ مَعِيَ عِلْمْتَ رُشْدًا \*\* قَالَ  
إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا \*\* وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا \*\* قَالَ  
سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ) صدق الله العظيم

وقال الرجل الصالح لكليم الله موسى إنك لن تستطيع معي صبراً فقد حكم على  
موسى قبل بدء الرحلة أنه لن يستطيع معه صبراً ولكن موسى قال:  
(سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا )

صدق الله العظيم

فهل وجدتم موسى صبر حتى في واحدة؟! بل تحقق ما حكم به الرجل الصالح  
(قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) . ولذلك لم نجد موسى صبر حتى على واحدة  
من الأمور التي شاهدها.

الصفحة التاسعة والستون

# سلسلة قصص الأنبياء

## قصة نبي الله هارون وهرون آل فرعون

فذلك الجواب الحق على سؤالك يا ابن عمر المكرم ولسوف أزيدك علماً عن  
الرجلان من أتباع موسى من الذي أنعم الله عليهما والذي جاء ذكرهم في قوله تعالى :  
( قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا  
دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ )

صدق الله العظيم

وذلكما الرجلان إنهما نبي الله هارون ومؤمن آل فرعون الذي قال الله عنه :  
( وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ  
وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبْ فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبْ يَصِيبَكُمْ  
بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ )

صدق الله العظيم

قد علمنا بأن الله وقاه سيئات ما مكر به آل فرعون وأبقاه مع موسى وحقاً بآل  
فرعون سوء العذاب وقضي الأمر الذي فيه تستفتي يا من صدقني وكان عند الله  
صديقاً، وجزاك الله عني بخير الجزاء بخير ما أجرى به عباده المكرمين ..

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أخوكم الإمام ناصر محمد اليماني ..

### الصفحة السبعون